

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال أبو علي النحوي : إنَّما صحَّت فيه الواوُ مع قُرْبِها من الطَّـرَفِ لأنَّ
الياءَ المحذوفةَ للضرورة مُرادَةٌ فهي في حُكْمِ ما في اللَّـفْظِ فلمَّا بَعُدَتْ في
الحُكْمِ من الطَّـرَفِ لم تُقْلَبْ همزةً . والَّذين حاجاتُهم في أَدِّبارِهم :
العُـوَّارِـي هكذا في سائر النُّسخ . والصَّـوَابُ أنَّ هذه الجملةَ معطوفةٌ على ما
قَبْلَها والمُرادُ والعُـوَّارُ أَيْضاً : الـذَّـيْن . . إلى آخره وهكذا نقله صاحب اللسان
عن كُراع . وشَجَرَةٌ هكذا في النسخ وهو بناءٌ على أُنْزَـه مَعْطُوفٌ على ما قَبْلَـه
 . والصواب كما في التكملة واللسان : والعُـوَّارِـي : شَجَرَةٌ يُؤْخَذُ هكذا بالياءِ
 التحية والصواب : يُؤْخَذُ جِراؤُها فتشُدُّخُ ثم تُيَسِّسُ ثم تُذَرِّى ثم تُحْمَلُ
 في الأَوْعِيَةِ فتُدْبَعُ وتُتَّخَذُ منها مَخانِقُ بِمَكَّةَ حَرَسَها □ تعالى : هكذا
فَسَّـرَـه ابنُ الأَعرابي . وقال ابنُ سَيِّدِه في المُحْكَمِ والعُـوَّارُ : شَجَرَةٌ
تَنْبُتُ نَبْتَةً الشَّرْـيَّةِ ولا تَشَبُّهُ وهي خَضِرَاءُ ولا تَنْبُتُ إِلَّا في أَجْـوَافِ
الشَّجَرِ الكِبَارِ . فَلْيُنْظَرْ هَلْ هي الشَّجَرَةُ المذكورةُ أَوْ غَيْرُها ؟ ومن
المَجَازِ قولُهم : عَجِبْتُ مِمَّنْ يُؤْثِرُ العَوْرَاءَ على العَيْـنَاءِ أَيْ الكَلِمَةِ
القَبِيحَةِ على الحَسَنَةِ ؛ كذا في الأساس . أَوْ العَوْرَاءُ : الفَعْلَةُ
القَبِيحَةُ وكَلَاهُمَا من عَوْرِ العَيْنِ لأنَّ الكَلِمَةَ أَوْ الفَعْلَةَ كَأَنَّـها
تَعُورُ العَيْنَ فَيَمْنَعُـها ذلك من الطَّـمُوحِ وحِدَّةِ الذَّطَرِّ ثم حَوَّلُـها إلى
الكَلِمَةِ أَوْ الفَعْلَةِ على المَثَلِ وإِنَّمَا يُرِيدُونَ في الحَقِيقَةِ صاحِبَـها . قال
ابنُ عَنقَاءَ الفَرَزَـيُّ يَمْدَحُ ابنَ عَمَّـه عُمَيَّةَ وكان عُمَيَّةَ هذا قد
جَبَرَـه من فَقْرٍ : .
إذا قِيلَتِ العَوْرَاءُ أَغْضَى كَأَنَّـه ... ذَلِيلٌ بِلَا ذُلٍّ ولو شاءَ لانتَصَرَ
وقال أبو الهيثم : يُقَالُ لِلْكَلِمَةِ القَبِيحَةِ : عَوْرَاءٌ وَلِلْكَلِمَةِ
الحَسَنَةِ عَيْـنَاءٌ . وَأَنشد قولَ الشاعر : .
وعَوْرَاءَ جَاءَتِ مِنْ أَخٍ فَرَدَدْتُـها ... بِسَالِمَةِ العَيْـنِـيْنَ طَالِبَةً عُدْـرَا
أَيْ بِكَلِمَةٍ حَسَنَةٍ لَمْ تَكُنْ عَوْرَاءَ . وقال اللَّيْثُ : العَوْرَاءُ :
الكَلِمَةُ الَّتِي تَهْوَى فِي غَيْرِ عَقْلِ ولا رُشْدٍ . وقال الجوهري : الكَلِمَةُ
العَوْرَاءُ : القَبِيحَةُ وهي السَّقَطَةُ قال حَاتِمٌ طَيِّئٌ : .
وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الكَرِيمِ ادِّخارَهُ ... وَأُعْرِضُ عَنْ شَتَمِ اللَّـئِيمِ

تَكَرَّرَ مَا أَيْ لَادٍ خَارِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : يَتَوَضَّأُ أَحَدُكُمْ
مِنَ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ وَلَا يَتَوَضَّأُ مِنَ الْعَوْرَاءِ يَقُولُهَا . أَيْ الْكَلِمَةُ
الْقَبِيحَةُ الزَّائِغَةُ عَنِ الرَّشْدِ . وَعُورَانُ الْكَلَامِ : مَا تَذْغِيهِ الْأُذُنُ وَهُوَ مِنْهُ
الْوَحِيدَةُ عَوْرَاءُ ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَأَنْشَدَ :
وَعَوْرَاءَ قَدْ قِيلَتْ فَلَمْ أَسْتَمِعْ لَهَا ... وَمَا الْكَلِمُ الْعُورَانُ لِي
بِقَتُولِ